

لسان العرب

(صهب) الصُّهْبَةُ الشُّقْرَةُ في شعر الرأس وهي الصُّهْبَةُ هُوبَةٌ الأَزْهَرِي الصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ لَوْنٌ حُمْرَةٌ في شعر الرأس واللحية إِذَا كَانَ فِي الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ وَفِي البَاطِنِ اسْوَدَادٌ وَكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الإِبِلِ بَعِيرٌ أَصْهَبٌ وَصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صَهْبَاءٌ وَصُهَابِيَّةٌ قَالَ طَرَفَةُ .

صُهَابِيَّةٌ العُثْنُونُ مَوْجِدَةٌ القَرَا ... بِعَيْدَةٍ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَّارَةٌ اليَدِ .

[ص 532] الأَصْمَعِيُّ الأَصْهَبُ قَرِيبٌ مِنَ الأَصْبَحِ وَالصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ أَنْ يَعْطُوَ الشَّعْرَ حُمْرَةً وَأَصْوَلُهُ سُودٌ فَإِذَا دُهِنَ خِيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدٌ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ الشَّعْرُ كُلُّهُ صَهَبٌ صَهَبًا وَاصْهَبٌ وَاصْهَابٌ وَهُوَ أَصْهَبٌ وَقِيلَ الأَصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً وَفِي حَدِيثِ اللِّعَانِ إِذَا جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ هُوَ الَّذِي يَعْطُوَ لَوْنَهُ صُهْبَةً وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ قَالَه الخَطَّابِيُّ وَالمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَةٌ بِالشَّعْرِ وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْطُوها سَوَادٌ وَالأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ البِيَاضِ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ العَرَبُ تَقُولُ قُرَيْشٌ (1) .

(1) قَوْلُهُ « قُرَيْشُ الإِبِلِ إِخ » بِإِضَافَةِ قُرَيْشٍ لِلإِبِلِ كَمَا ضَبَطَهُ فِي المَحْكَمِ وَلَا يَخْفَى وَجْهُهُ (الإِبِلُ صُهْبِيٌّ وَأُودُمُهَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى سَائِرِ الإِبِلِ وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ خَيْرُ الإِبِلِ صُهْبِيٌّ وَحُمْرُهَا فَجَعَلُوهَا خَيْرَ الإِبِلِ كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ وَقِيلَ الأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يَخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةً وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الوَبَرِ وَتَدْبِيصٌ أَجْوَأُ فِيهِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَليستْ أَجْوَأُ بِالشَّدِيدَةِ البِيَاضِ وَأَقْرَابُهُ وَدُفُوفُهُ فِيهَا تَوْضِيحٌ أَيْ بِيَاضٌ قَالَ وَالأَصْهَبُ أَقْلٌ بِيَاضًا مِنَ الأَدَمِ فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ وَفِي أَسْفَلِهِ بِيَاضٌ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ الأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الأَبْيَضُ الأَصْمَعِيُّ الأَدَمُ مِنَ الإِبِلِ الأَبْيَضُ فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبٌ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ حُنَيْدُفُ الحَنَاتِيمِ وَكَانَ آبِلَ النَّاسِ الرَّمَكَاءُ بُهَيْبًا وَالحَمْرَاءُ صُدْرِيَّ وَالخَوَّارَةَ غَزْرِيَّ وَالمُهَبِيَّاءُ سُرْعَى قَالَ وَالمُهْبِيَّةُ أَشْهَرُ الأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ البُهَيْبِ تَأْنِيثَ البُهَيْبِيَّةِ وَهِيَ الرَّاغَةُ وَجَمَلُ صُهَابِيٍّ أَيْ أَصْهَبُ اللَّوْنِ وَيُقَالُ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى صُهَابٍ اسْمُ فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعِ التَّهْذِيبِ وَإِبِلُ صُهَابِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلِ اسْمِهِ صُهَابٌ قَالَ وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةَ فَهِيَ مِنَ أَوْلَادِ صُهَابٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

صُهابيَّةٌ غُلَّبُ الرِّقَابِ كَأَنَّما ... يُنَاطُ بِأَلْحِيهَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ .
قيل نُسبت إلى فَحْلٍ في شِقِّ اليمَن وفي الحديث كان يَرُمي الجِمارَ على ناقةٍ له
صَهْبَاءُ ويقال للأعداء صُهَبُ السَّيَالِ وسُود الأَكباد وإن لم يكونوا صُهَبَ السَّيَالِ
فكذلك يقال لهم قال .

جاؤوا يَجْرُونَ الحَدِيدَ جَرًّا ... صُهَبَ السَّيَالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّ .
وإنما يريد أنَّ عداوتهم لنا كعداوة الروم والروم صُهَبُ السَّيَالِ والشعور وإلا
فهم عَرَبٌ وألوانهم الأُدُمَّةُ والسُّمْرَةُ والسَّوَادُ وقال ابنُ قَيِّسٍ
الرُّقَيَّاتِ .

فَطَلالُ السُّيُوفِ شَيِّبَينَ رَأْسِي ... وَاَعْتِنَاقِي فِي القَوَمِ صُهَبَ السَّيَالِ .
ويقال أصله للروم لأن الصُّهُوبَةَ فيهم وهم أَعْداءُ العَرَبِ الأَزْهَرِي ويقال للجَرادِ
صُهابيَّةٌ وَأَنشد صُهابيَّةٌ زُرُقُ بَعِيدُ مَسِيرُها والصَّهْبَاءُ الخَمْرُ سُميت بذلك
للوَها قِيلَ هي التي عَصِرَت من عنبِ أبيضَ وقيل هي التي [ص 532] تكون منه ومن غيره
وذلك إذا صَرَبَتْ إلى البَياضِ قال أبو حنيفة الصَّهْبَاءُ اسم لها كالعَلَمِ وقد
جاءَ بغيرِ أَلِفٍ ولامٍ لَأنها في الأصلِ صفةٌ قال الأَعشى .

وصَهْبَاءَ طافَ يَهُودِيها ... وَأَبْرَزَها وَعَليها خَتَمٌ .
ويقال للظُّلَمِ أَصْهَبُ البِلادِ أَيْ جِلادُهُ والموتُ الصُّهابيُّ الشَّدِيدُ كالموتِ
الأَحْمَرِ قال الجَعْدِيُّ .

فَجِئْنَا إلى المَوْتِ الصُّهابيِّ بَعْدما ... تَجَرَّرَدَ عُرْيانُ من الشَّرِّ أَحَدَبُ .

وأَصْهَبَ الرِّجْلُ وُلِدَ له أَوْلادٌ صُهَبٌ والصُّهابيُّ كالأَصْهَبِ وقولُ هِمِّيَّانِ
يُطِيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابيُّ أَراد الصُّهابيُّ فَخَفَّ وأَبْدَلِ وقولُ العِجاجِ
بِشَعْشَعانِي صُهابيُّ هَدَلٌ إِنما عني به المَشْفَرُ وحَدَه وصفه بما توصف به
الجملة وصُهَبِي اسم فرسِ النَّمِرِ بنِ تَوَلِّبِ وإِياها عَنى بقوله .

لقد غَدَوْتُ بِصُهَبِي وهي مُلْهَبَةٌ ... إِلِها بِها كضِرامِ النَّارِ في الشَّيْحِ .
قال ولا أَدري أَشْتَقُّه من الصُّهَبِ الذي هو اللونُ أَمْ ارْتَجَلَهُ عَلاماً
والصُّهابيُّ الوافر الذي لم يَنْقُصْ ونَعَمُ صُهابيُّ لم تُؤْخَذْ صَدَقْتُهُ بل هو
بِوَفْرِهِ والصُّهابيُّ من الرِّجالِ الذي لا دِيوانَ له ورَجُلٌ صَيِّهَبٌ طَوِيلُ التَّهْذِيبِ
جَمَلٌ صَيِّهَبٌ وناقةٌ صَيِّهَبَةٌ إِذا كانا شَدِيدين شُدَّها بالصَّيِّهَبِ الحِجارَةِ قال
هِمِّيَّانُ .

حَتَّى إِذا ظَلَمَها تُكَشِّفَتُ ... عَنِّي وَعَن صَيِّهَبَةٍ قد شَدِدَتُ .

أَي عَنْ نَاقَةٍ صُلَيبَةٍ قَدْ تَحَنَّنَتْ وَصَخْرَةٍ صَيِّهَبٍ صُلَيبَةٍ وَالصَّيِّهَبُ الْحَجَارَةُ
قَالَ شَمْرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ قَالَ الْقُطَامِيُّ .
حَدَا فِي صَحَارَى ذِي حِمَاسٍ وَعَرْعَرٍ ... لِإِقْحَاةٍ يُغَشِّبُهَا رُؤُوسَ الصَّيَّهَبِ (1)
.

(1 « ذِي حِمَاسٍ وَعَرْعَرٍ » مَوْضِعَانِ كَمَا فِي يَاقُوتٍ وَالبَيْتِ فِي التَّكْمِلَةِ أَيْضًا) .

قَالَ شَمْرٌ وَيُقَالُ الصَّيِّهَبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ قَالَ كَثِيرٌ .
عَلَى لِاحِبٍ يَعْزَلُو الصَّيَّهَبَ مَهْدِيَعٍ وَيَوْمٌ صَيِّهَبٌ وَصَيِّهَدٌ شَدِيدُ الْحَرِّ
وَالصَّيِّهَبُ شِدَّةُ الْحَرِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَهُ وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ إِلَّا وَصَفًا
وَصُهَابٌ مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمَعَهُمْ ... بِصُهَابٍ هَامِدَةٍ كَأَمْسِرِ الدَّابِرِ .
وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْأَصْهَبِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَجَمَعَهُ عَلَى
الْأَصْهَبِيَّاتِ .

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَأَجٍ فَأَزْمَعْنَ وَرَدَّه ... أَوِ الْأَصْهَبِيَّاتِ الْعَيْدُونَ
السَّوَائِحُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْبَاءِ وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ [ص 534]
وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ رَجُلٌ وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ نَفَرٍ مَعَهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ
وَقَتَلُوا بَعْضَ النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَقَالَ لَهُمْ صُهَيْبٌ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ إِنْ كُنْتُ
عَلَيْكُمْ لَمْ أَضُرَّكُمْ وَإِنْ كُنْتُ مَعَكُمْ لَمْ أَنْفَعَكُمْ فَخَلَّسُونِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ وَخُذُوا مَالِي
فَقَبِلُوا مِنْهُ وَأَتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِيهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَبِّجَ
الْبَيْعِ يَا صُهَيْبُ فَقَالَ لَهُ وَأَنْتَ رَبِّجَ بَيْعُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ
مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَفِي حَاشِيَةِ وَالْمُصْهَبُ صَفِيفُ الشَّوَاءِ
وَالْوَشُّ الْمُخْتَلِطُ